**المحاضرة 3/ إختيار موضوع البحث وضبط العنوان:**

تعتبر هذه المرحلة من البحث العلمي أساسية لانجاز البحوث العلمية القصيرة والطويلة في مختلف الميادين بما فيها العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تمثل القاعدة لمراحل البحث اللاحقة، بل لا يمكن أن تتحقق هذه الأخيرة إلا بعد اختيار موضوع البحث وتحديد أطره المختلفة.

إن اختيار موضوع البحث يحسم فيما بعد نوع الدراسة ومنهجية البحث وطبيعة الآليات والأدوات التي ستعتمد في انجاز البحث، سيؤثر ذلك وبشكل مباشر على صياغة فروض البحث ومفاهيمه الأساسية. ولا يستثني من هذا العينة التي تلائم الموضوع وإشكالية البحث ومجموع المعطيات والمعلومات المضمنة في البحث.

* عوامل اختيار الموضوع: نميز نوعين من هذه العوامل:
* الذاتية:

1. الميول والاهتمامات الخاصة بالباحث ذاته.
2. التخصص العلمي
3. كفاءة الباحث في الموضوع.

* الموضوعية: هي كل العوامل التي لا ترتبط بذاتية الباحث ومزاجه ومحيط والسياقات النفسية والاجتماعية. أهم هذه العوامل مايلي:

1. أهمية الموضوع.
2. يتناول مشكلة حقيقية.
3. حداثة الموضوع وأصالته.

* دواعي اختيار موضوع البحث:

1. الإحساس بالمشكلة
2. الأهمية العلمية لموضوع البحث.
3. جدة وجدية الموضوع.
4. توافر الكتب والدراسات المباشرة وغير المباشرة في الموضوع.
5. الحدود الزمنية والجغرافية، الامكانات المادية والبشرية للموضوع.

في هذا الصدد نؤكد ان اختياؤ الموضوع قد ينبني على عوامل ذاتية وحدها أو على الموضوعية بشكل جلي ، ونجد أغلب دواعي أغلبها تمزج بيج بين الذاتية والموضوعية.

* صياغة عنوان البحث:

لصياغة عنوان بحث لموضوع ما، نجد شروطا اساسية يجب توفرها في العنوان أهمها:

1. أن يعبر القالب المصطلحي المركب للعنوان عن مضمون حقيقي للبحث ومضمون.
2. أن يتضمن للعنوان مصطلحات قائمة خاصة بالموضوع الهدف.
3. تجنب التعابير المجازية في عنوان الموضوع.
4. سلامة وصحة ترتيب المصطلحات المفتاحية في العنوان.
5. أن يتضمن العنوان قرائن لغوية ( مصطلحات) واضحة المعاني والدلالات تحيلنا على الموضوع مباشرة ضامنة الإشارة إلى عينة الدراسة ومنهج البحث.

* صياغة إشكالية البحث:

تأتي عملية ضبط إشكالية موضوع بحث مهما كان مجال البحث مباشرة بعد تحديد موضوع البحث وصياغة عنوانه، وتكون هذه الإشكالية على هيئة سؤال يتطلب المعالجة. وهذه الأخيرة أي – المعالجة – يكون من خلال إجابات عن الأسئلة الآتية: كيف تعالج هذه الظاهرة؟ من أي زاوية؟

ترتبط عملية ضبط الإشكالية بما يتضمنه عنوان الموضوع والموضوع ذاته، حيث لا يصلح منهجيا أن يطرح سؤالا إشكاليا لموضوع لا علاقة له بالموضوع لعل السند في سلامة وصحة التساؤل هو الاعتماد على القالب المصطلحي والمفاهيم الواردة في عنوان الموضوع. ومن شروط صياغة إشكالية البحث ما يلي:

1. أن تعبر الإشكالية عن مشكلة حقيقية تتطلب البحث والكشف عنه .
2. أن ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحث، أي بالمجال المعرفي والتخصصي للباحث.
3. أن تكون محددة بدقة، أي بعيدة عن الحشو اللغوي.
4. الوضوح في تعبيراتها، والدقة في مصطلحاتها.
5. ألا تضمن تناقضا وتخضع للتدرج في العرض.
6. أن تكون قابلة للاختبار الميداني.
7. أن تكون قابلة للقياس.

* مراحل بناء الإشكالية:

1. مرحلة الاحساس بمشكلة واقعية.
2. مرحلة الإحصاء والاستطلاع.
3. مرحلة التحليل.
4. صياغة الاشكالية.